

فاعلية توظيف استراتيجيات لعبة الذاكرة في تعليم تلامذة المرحلة الابتدائية في مادة قواعد اللغة العربية

م.م عثمان علي حسين

ط.ت اللغة العربية، المديرية العامة لتربية ديالى

Email=othman.ali19772@gmail.com

07716059944

مستخلص البحث :

يهدف هذا البحث الى معرفة اثر استراتيجيات لعبة الذاكرة في تعليم تلامذة المرحلة الابتدائية في مادة قواعد اللغة العربية من خلال التحقق من صحة الفرضية الصفرية الاتية : (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي) واعتمد الباحث التصميم التجريبي كونه الاكثر مناسبة لمجموعات البحث إذ شمل المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي ، واختار الباحث محافظة ديالى مجتمعا لبحثه ومدرسة الخمائل الابتدائية المختلطة في مركز قضاء بعقوبة عينه لبحثه وبلغت عينة البحث (62) تلميذ وتلميذة بواقع (31) تلميذ وتلميذة للمجموعة التجريبية و(31) تلميذ وتلميذة للمجموعة الضابطة ، وقد تفوقت المجموعة التجريبية التي تدرس بأستراتيجيات لعبة الذاكرة على المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية

الكلمات المفتاحية : لعبة الذاكرة ، قواعد اللغة العربية ، المرحلة الابتدائية.

الفصل الاول :

مشكلة البحث :

يعاني المتعلمون صعوبات عديدة في تعلم مواد اللغة العربية وفروعها المختلفة منذ بداية تعلمهم الى مراحل التعليم المتقدمة ، وقد اصبح هذا الامر مشخفا من قبل اكثر الباحثين والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها ، حتى اصبح المتعلم يتعلم اللغة العربية وكأنه يتعلم لغة أجنبية صعبة المفردات والمعاني والتراكيب والجمل ، فاصبح العديد من المتعلمين لا يحسنون النطق الصحيح ولا يتمكنون من فهم قواعد اللغة او ادراك بلاغتها . ولعل أوضح المراحل التعليمية التي تظهر بها هذه الحالات لدى المتعلمين هي مرحلة التعليم الابتدائي ، لقد أكدت المؤسسات التعليمية الرسمية لدى كثير من الدول العربية عمق هذه الصعوبات واشرت ان طرائق تدريس اللغة العربية واساليب تدريسها لم تنل نصيبها من التقدم العلمي والتطور الذي يشهده العالم اليوم ولم يتقدم متعلمونا بتعلم لغتهم الا قليلا الامر الذي ادى الى انخفاض واضح في مستوى اتقانهم اللغة واتقان قواعدها النحوية وتعلمها التعلم السليم مما ادى الى تدني مستوى تفكيرهم العلمي والفكري ، وان من المهم جدا على هذه المؤسسات البحث عن الطرائق والاساليب الحديثة التي تسهم في رفع واقع تعليم اللغة الى مستويات افضل ورفع مستوى المتعلمين من حيث التعلم والتفكير (وزارة التربية ، 2012 ، 123) .

لذلك فان تعلم قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية مهما بالنسبة الى المتعلمين جميعا فهو يمثل سبيل التلميذ الى النجاح بالمواد الدراسية الاخرى الا اننا لا نزال نلاحظ الصعوبة التي واجهها المتعلمون بتعلم هذه المادة وانهم يرونها صعبة مستعصية على الافهام والاذهان ، ويرد ذلك الى الاساس التعليمي والتربوي الذي تلقاه هؤلاء المتعلمون (العايد ، 2001 ، 13) . فقلة عناية المعلمين باستعمال طرائق تدريس مفيدة وناجحة مع ضعف مستويات عدد منهم وقلة كفاءتهم المهنية وضعف استعمال لغة سليمة اثناء التعليم مع خلطها بالعامية احيانا كثيرة ، مع عدم الاهتمام بالكتاب

المدرسي وسبل نجاح استعماله وقلة استعمال الأنشطة والوسائل التعليمية كل ذلك اسهم في زيادة الصعوبات لدى المتعلمين بتعلم قواعد اللغة العربية وفهمها بشكل صحيح (الهاشمي، 1988، 14). وقد شخصت دراسات كثيرة هذا الامر¹ اذ اشرت ضعفا واضحا وصعوبات كثيرة في تعلم درس اللغة العربية بشكل عام وتعلم قواعدها النحوية بشكل خاص مع اختلاف في وجهات النظر للاسباب التي ادت الى هذه الصعوبات والمظاهر فمنها ما رددت الاسباب الى ضعف عدد من معلمي اللغة العربية ومنهم من رددت الامر الى عدم التوفيق باختيار الطرائق والاساليب التدريسية الناجحة والفعالة بالتعليم ومنهم من شخصت قلة اهتمام المتعلم باللغة ودرسها التعليمي ومنهم من شخصت اسبابا تتعلق بالمنهج التعليمي وعدم النجاح في اختيار النصوص والمادة التعليمية لبعدها عن الواقع الذي يعيشه المتعلمون وعدم توظيف التقنية والوسائل الحديثة بالتعليم (التميمي والزجاجي، 2002، 74)

(زاير وعازي ، 2011 ، 6)

مما سبق كله يمكن ان نشخص مشكلة البحث الحالي بالضعف الواضح والبين بتعلم درس اللغة العربية من قبل معظم المتعلمين ويؤيد هذا الامر عدد كبير من المعلمين والمعلمات² الذين شاركوا بالاستبيان المقدم من قبل الباحث اذ أكد معظمهم على وجود عدد كبير من الصعوبات التي يواجهها المتعلمون اليوم بدرس اللغة العربية وقواعدها بشكل خاص وقد شملت هذه الصعوبات اركان عملية التعليم جميعها المتمثلة بـ (المعلم والمتعلم والكتاب المدرسي ومحتوى المادة الدراسية والمنهج المتبع بالتعليم) . يضاف الى ذلك ما اشره الباحث بنفسه من خلال خبرته الشخصية بتعليم اللغة العربية اذ لاحظ ان اغلب المتعلمين يعانون في درس اللغة العربية بشكل عام وتزداد معاناتهم بدرس قواعد اللغة العربية بشكل خاص ، وهذا ما دفع الباحث الى البحث والاستقصاء لتوظيف الحديث من الطرائق والاساليب الجديدة في تعليم فروع اللغة العربية والبحث عن الاستراتيجيات التي جربها الباحثون وفي فروع تدريسية اخرى على يساهم في تخفيف هذه الصعوبات لدى المتعلمين ويحد من هذه المشكلة لدى عدد من المتعلمين ، لذلك فقد اختار ان يوظف استراتيجية جديدة من استراتيجيات التعلم النشط .

اهمية البحث : اللغة اصوات يعبر عنها كل اناس عن افكارهم واغراضهم (ابن جني ، ب ت ، 34) . او انها نظام رمزي صوتي مكتوب ومنظم بكلمات والفاظ وجمل لتبادل الآراء والافكار والمشاعر بين الجماعات والافراد اثناء التعبير فهي اداة التعبير والاتصال بين المرسل والمتلقي في المجتمع الانساني الواحد (الهاشمي، 2005 ، 35) . فالعربية كغيرها من اللغات تنتظم بهذه التعريفات وتتفوق على اللغات الاخرى بخصائص ومميزات كثيرة هيئتها لها ارثها الحضاري الكبير منذ الاف السنين الى ان تحسنت وازدادت جمالا بنزول القران الكريم بلسانها على افضل الرسل والانبياء الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله) فتشرفت اللغة العربية بكتاب الله تعالى واقتربت به لتزداد جمالا ورقيا على جمالها ورقيا الذي امتازت به . لذا فقد عدت اللغة العربية من اروع اللغات العالمية واوسعها واشملها اذ انها لغة الادب والجمال والموسيقى باعتراف اغلب الباحثين من العرب وغيرهم فهي لغة المعاني العلية والافكار العميقة ولغة الجمال والشعر والفن وجمال الايقاع ، ويعدها الكثير انها اوسع اللغات واعلاها رتبة لما تتمتع به من سمات راقية كالتعريف والتعريب والمرادفات والاضداد والاعراب والمعاني الكثيرة للاشياء المنفردة (العبيدي ، 2015 ، 126) واللغة وسيلة التعبير عن مشاعر وافكار الانسان واحاسيسه المختلفة ثم هي اداة التعليم والتعلم بالمرحلة الدراسية جميعا وهي

¹ دراسة أحمد 2002 م " الاخطاء النحوية اشارة لدى تلامذة المرحلة الابتدائية في العراق ومقترحات علاجها . ودراسة الشمري 2013 الاخطاء الاملائية الشائعة لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالاطع النحوية ومقترحات علاجها

² قدم الباحث استبيان لـ (100) معلم ومعلمة من ضمن مجتمع البحث الاصلي ليشرحوا وجود مشكلات لدى المتعلمين بتعلم درس اللغة العربية لتلامذة الصف الخامس الابتدائي بالمدارس الواقعة ضمن مجتمع البحث الاصلي

أداة الكتابة بها يعبر الإنسان عن خبرته وأفكاره المختلفة التي يريد التعبير عنها وهي أهم أدوات التعبير عن العواطف والاحاسيس التي يكنها الإنسان في داخله وفكره (سليمان ومحمد ، 2005 ، 10) . واللغة فن انساني ومهارة وشعور وفكر وتعبير وهي تجمع تجارب الإنسان وخلاصة خبرته الحياتية والتي عن طريق اللغة ينقلها الى الآخرين والمجتمع لذلك عدت دليل تقدم الافكار ودليل تطور المجتمعات ثقافيا وفكريا وادبيا وهي بالنتيجة وعاء تراث الامم والمجتمعات الانسانية المختلفة وسجل معارفه المختلفة (عطا ، 2006 ، 33) من هنا يتبين اهمية اللغة في مجالات الحياة كافة لا سيما في المجال التربوي والتعليمي فهي اداة التربية والتعليم وهي وسيلتهما وهي ذراع التحصيل المعرفي وقوة الفكر الكامنة لدى الإنسان ولعل من ابرز اللغات في تحقيق هذه الخصائص اللغة العربية لما لها من مميزات وخصائص فاقت قرائنها من اللغات الاخرى كونها اللغة الاثرى والاسوس والاشمل وهل اللسان المقدس للعربي وللمسلمين وهي اللغة الحية الاطول عمرا بين اخواتها اللغات الاخرى ولا تزال محافظة متماسكة عصية في وجه المحن والاعاصير ، ولا يخفى أن ذلك معروف السبب كونها لغة القرآن الكريم ولسان الرسول الامين وقد تكفل الله تعالى بحفظها وبقائها (القيسي ، 2001 ، 11) . لذلك كانت العربية معجزة من معجز الله تعالى اذ وسعت كتاب الله تعالى لفظا ومعنى فكانت من اشرف اللغات وافضلها واحسنها واجزلها تمتاز بالعديد من المميزات التي لا تمتاز بها غيرها من اللغات الاخرى فهي غنية بالمفردات والاشتقاقات وفردية بنحوها المتين وبلاغتها العالية لذلك اسرعت بالانتشار الى مجاميع البشر المختلفة وعلى بقاع واسعة من الارض فاصبحت لغة عظيمة وذات مجد تليد وقوة متصلة بذاتها (الطويل ، 2007 ، 11) . وقد تميزت العربية بانها لغة عقيدة ودين وعبادة اضافة الى أنها لغة امم عديدة ، ومن هنا اكبرها عدد كثير جدا من العلماء العرب والاجانب ، وهذا مصطفى جواد يرى بان العربية " لغة جسيمة عظيمة لامة كريمة وقد حافظت على قوامها ونظامها ، وكلامها بكتاب الله القرآن الكريم ، وتراثها الادبي البارح طوال العصور التي انصرفت بين زمن الجاهلية وهذا العصر ، وهي لا تزال قوية الكيان عليا المكان مستمرة بلازدهار "

(جواد ، ب ت ، 7)

مع امتلاكها لخصائص الترادف والاضداد والاشترك اللفظي وكثرة الاوزان وغزارة التراكيب والصيغ اللغوية والمرونة العالية التي تمتاز بها العربية والدقة المتناهية بالتعبير اللغوية (ابو الهيجاء ، 2007 ، 21) . وتدرس اللغة العربية وفق المنهج التعليمي بفروع منفصلة بالشكل متحدة بالمعنى اي ان بعضها يكمل بعضا عند التعلّم ، لذا فإن كل فروع اللغة على قدر مبين من الاهمية بالتعليم والتعلّم الا ان لكل فرع منها خصوصيته اللغوية واهميته لدى المتعلمين ، ولعل اغلب الباحثين واللغويين يكاد يجمعون على ان المقدم من بين فروع اللغة هو النحو اي (قواعد اللغة العربية) الذي يعد من اسما العلوم واهمها بتعلم اللغة العربية واعظمها قدرا واكبرها اثرا عند التعلّم فيه يحصن اللسان من الخطأ والحن والتحريف (الكسواني وقطامي ، 2011 ، 9) . ويعده معظم الباحثين العلم الذي به يحفظ اللسان من الخطأ وبه تضبط قوانين اللغة وتراكيبها ونهاية كلماتها وجملها وان بهذا العلم قد نمت اللغة العربية واتسعت وتقدمت واستمرت بالحياة على يتم تعلم هذا العلم على انه غاية ووسيلة لتعلّم العربية بشكلها الصحيح وللتمكن من مهاراتها المختلفة من تعبير وقراءة وكتابة وفهم للمعاني وانتاج الافكار على ان يتم كل ذلك بلغة سليمة وصحيحة وبالنتيجة فعلم النحو خادم لفروع اللغة الاخرى (زاير وعايز ، 2011 ، 316) . من هنا يتبين ان قواعد اللغة العربية تعد عماد اللغة وعمودها الفقري والمادة لفروع اللغة الاخرى فبدونها تبقى فروع اللغة الاخرى عاجزة عن اداء وظائفها المتعددة وقاصرة لايبصال رسالتها ما لم تضبطها قواعد اللغة العربية . (الدليمي والوائل ، 2005 ، 193) وتزداد هذه الاهمية في مراحل التعليم الاولية كالمرحلة الابتدائية فان تعلّم اللغة

العربية في هذه المرحلة له مميزاته وخصائصه التي تنفرد بها عن تعلم قواعد اللغة العربية في المراحل الأخرى ، فهي تحتاج الى الوقت الطويل والتكرار والتدريب والدراسة المتأنية ليصل المتعلم بعدها الى درجة مقبولة من التمكن من تعلم قواعد اللغة العربية ، (عطا ، 2006 ، 286) . من هنا كان تعلم قواعد اللغة العربية في هذه المرحلة يحتاج الى التأنى والتعليل والتكرار والتعليل والاستقراء والتعميم وكل ذلك يقوم بتوضيحه المعلم للتلاميذ ليضمن تعلمًا جيدًا من قبلهم لما تتسم به قواعد اللغة العربية من الصعوبة وخلوها من التشويق وصعوبتها بالتمثيل ، لذا صارت عملية تعليمها صعبة هي الأخرى وتحتاج الى طرائق ترغبها المتعلمون ويتفاعل معها عند التعلم (التميمي والزجاج ، 2004 ، 40) . ان تعليم قواعد اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي يجب ان تتسم بمراعاة حاجة المتعلم الى تعلم المهارات الأساسية للغة في الاستماع والتحدث السليم والقراءة والكتابة وعلى المعلم ان يحسن اختيار طريقة تدريسه لقواعد اللغة العربية ويختار الموضوعات والامثلة التعليمية بعناية كبيرة لتناسب المتعلمين وعليه ان يزودهم بعدد كبير من الامثلة والنماذج اللغوية البسيطة السهلة الواضحة مع اعطائهم مساحة من الحرية للسماح له بالتعبير عن نفسه وافكاره بلغة سهلة بسيطة من غير قيود صارمة ليتمكن شيئًا فشيئًا من القواعد العامة للغة ويصل الى الاستعمال السليم لقواعد اللغة العربية التي يتعلمها ، مع الحرص الكبير من قبل المعلم على تزويد تلاميذه بقدر كبير من الامثلة والتطبيقات اللغوية البسيطة والتركيز على أنشطة اللغوية السهلة المتمركزة على مهارات الاستماع والمحاكاة والتقليد والتدريب والتكرار حتى الوصول الى لغة قواعدية سهلة وبسيطة للتلاميذ (مذكور ، 2010 ، 332) . يتضح من ذلك اهمية قواعد اللغة العربية بالتعليم والتعلم هذا من جانب ومن جانب اخر وعلى نفس القدر من الاهمية يكون اهمية طريقة التعليم التي يتم بها عرض الموضوعات العلمية للتلاميذ لذا على المعلم ان يحسن اختيار الطريقة الملائمة لتعليم تلاميذه ، فطريقة التعليم هي مجموعة من الأنشطة والخطوات المتتالية التي يقوم بتطبيقها المعلم اثناء التعليم ليحقق بها اهداف التعليم (الحصري والعنزي ، 2007 ، 27) فطريقة التعليم ركن مهم من اركان عملية التعليم الابتدائي ولها اكبر الاثر واعظمه عند تعليم التلاميذ فهي حلقة الاتصال بين المعلم والمتعلم لأجل اكساب المتعلمين المعارف والمعلومات والمهارات (اليماني ، 2009 ، 241) . لذا اذا اردنا انجاح عملية التعليم لابد لنا من الاهتمام بتنفيذ طريقة التعليم اثناء التعليم بشكل منظم ومبسط ونافع ومفيد على ان المعلم الناجح هو من ينوع بالطرائق التي يستعملها اثناء التعليم لمراعاة تنوع قدرات المتعلمين وتفاوت درجة ذكائهم ووجود الفروق الفردي بينهم (نبهان ، 2011 ، 51) . ان اختيار طريقة او استراتيجية التدريس المناسبة للتعليم من الامور المهمة جدا في عملية التعليم الابتدائي كونها مرحلة حساسة للمتعلمين بفروق فردية كثيرة وميول مختلفة ورغبات متعددة وخلفيات متنوعة لذا فاختيار الطريقة الافضل لتعليمهم يعد من الامور المهمة جدا للمعلم وعليه مراعاة ذلك كله لاسيما عند اختيار طريقة تعليم حديثة ومن الطرق التي تتبناها التربية الحديثة التي تركز على المتعلم ودوره الفاعل بالتعليم والتي تنقل المتعلم من مُتلقٍ للتعليم الى مشارك ونشط بالتعليم ، فطريقة التدريس الحديثة من اهم عناصر العملية التعليمية وهي وسيلة المعلم بايصال المعلومات والمهارات وتنمية اداء المتعلمين وزيادة فاعليتهم ودافعيتهم نحو المادة التعليمية (الشمري ، 2011 ، 17) . لذا فان الطريقة او الاستراتيجية التي يحسن المعلم اختيارها تعد الوسيلة الاكبر لنجاح عملية التعليم ونجاح المنهج التعليمي فانها تعالج قصور المنهج وبعض ضعف التلاميذ وتذلل صعوبات الكتاب المدرسي وتنشط المتعلم لتحقيق اهداف التعلم وتساهم في انجاح استعمال الأنشطة والوسائل التعليمية المختلفة ، والطريقة الناجحة هي بعد ذلك كله اداة نقل المعارف وتنظيم اداء المهارات وتنظيم مواقف التعليم وتنشط ذكاء المتعلمين وتطور قدراتهم العقلية وتساهم بفاعلية لتحقيق اهداف التعلم عبر الاستعمال السليم والتنفيذ الصحيح لتطبيق

خطواتها وتوظيفها بشكل سليم (ابراهيم ، 2007 ، 32) . لقد ركزت عملية التربية والتعليم على الاسس البشرية بالتعليم كما ركزت على الاسس العلمية ، لذا فقد اولت عمليات التربية والتعليم اهتماما كبيرا بالمرحلة الابتدائية كونها حجر الاساس لكل تعليم وانها البداية الحقيقية لنمو شخصية الانسان وبداية تطور قدراته الفكرية والعقلية ، وهذه المرحلة تعد المرحلة الاولى في طريق التعلم وعليها يبني التعلم اللاحق فان كان الاساس متينا كان البناء سليما ، فمرحلة التعلم الاولى لكل متعلم تمثل حياة كاملة له يتذكر منها كل شيء وكل حدث وتفتح بعدها مداركهم ويتنظم شعورهم وتنمو شخصياتهم وتبنى خصائصهم (الدليمي والوانلي، 2005 ، 122) . لذا فقد توجه التعليم بالوقت الحاضر الى اساليب التدريس الحديثة التي تركز على دور المتعلم وتجعله محور عملية التعليم ، فهي استراتيجيات تساعد بنقل المعرفة ومحتوى المواد الدراسية للمتعلم بطريقة تكفل التفاعل بين المعلم والمتعلم والمادة الدراسية والانشطة والوسائل التعليمية . ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية لعبة الذاكرة التي تعد واحدة من استراتيجيات التعلم النشط الحديثة التي تركز على دور المتعلم وجعله محور عملية التعلم مستغلة كل عناصر التعلم لجعله تعلمنا نشطا وفاعلا يركز على المشاركة والعمل وتنشيط التفكير لدى المتعلم . (السليطي ، 2202 ، 286) وتناسب استراتيجية لعبة الذاكرة مراحل تعليمية متنوعة اذا احسن المعلمون والمدرسون توظيفها وتنفيذ خطواتها العملية اثناء التدريس اذا انها تركز على مهارات التذكر والانتباه والتركيز وتهدف الى تدريبهم على مهارات متنوعة مثل مهارة التفكير والقدرة على العمل مع الاخرين وكيفية ادارة معرفتهم كما تدريبهم على مهارة التركيز المهمة بالتعليم . ان فكرة استراتيجية لعبة الذاكرة تقوم بتقديم مجموعة مختلفة من الجمل والعبارات والتراكيب المعرفية وعرضها على المتعلمين ثم اتاحة الفرصة لهم باستعمال طرق تذكروهم للمعلومات والتفاعل معها لجعل عملية التعلم لديهم أكثر فاعلية واكثر نشاطا داخل غرفة الصف الدراسي (الشمري، 2011، ص21-109)

ويمكن تنفيذ استراتيجية لعبة الذاكرة وفق الخطوات الاتية :

- 1- تشكل مجاميع من المتعلمين من (3 - 4) تلامذة في كل مجموعة .
- 2- كتابة المعلم لمجموعة من الحقائق العلمية على كارتات كبيرة الحجم على ان لا يتجاوز عددها (8 - 10) كارتات على ان يتم توفير ثلاث نسخ من هذه الكارتات ويقوم بتعليقها في اماكن مختلفة من الصف الدراسي .
- 3- يقوم المتعلمون بشكل دوري بالاطلاع على المعروض من الكارتات لمدة (30) ثانية او بحسب تقدير المعلم بحسب صعوبة المكتوب على الكارتات . فان كانت المجموعة من اربعة متعلمين فان لديهم اربع فرص للاطلاع على المعروضات .
- 4- يقوم التلامذة بكتابة المعلومات المثبتة على الكارتات سواء كانت مفاهيم أو معلومات أو رسوم أو غيرها .
- 5- يقوم افراد كل مجموعة بتلخيص مضمون معلومات كل كارت بعد الاطلاع عليه ويقوم افراد المجموعة بالتعاون فيما بينهم بالكتابة .
- 6- يقوم التلاميذ بمقارنة ما كتبوه مع المعلومات المثبتة في كل كارت .
- 7- يقوم المعلم بمناقشة المتعلمين بالطرق التي استعملوها بتلخيص المعلومات وكيفية تذكرها . (امبو سعدي والحوسنة ، 2016 ، 82)

ويستطيع المعلم بمهارته وخبرته التحكم بهذه الخطوات وتوظيفها بحسب المواقف التعليمية داخل الصف وبحسب مستوى تلامذته وتفاعلهم مع الاستراتيجية الجديدة للوصول بالاستعمال الامثل لها ولتحقيق اهداف درسه . ومن هنا اراد الباحث ومساهمة منه في الحد من مشكلة ضعف المتعلمين في

تعلم قواعد اللغة العربية وكون هذه الاستراتيجية حديثة وتعد من الاستراتيجيات الفاعلة بالتعلم اراد الباحث تجربتها بتعليم اللغة العربية علّه يساهم بالحد من المشكلة او التقليل من اثارها عبر توظيف هذه الاستراتيجية .

من ذلك كله تتضح لنا أهمية البحث الحالي بالاتي :

- 1- أهمية اللغة العربية كونها من اهم مقومات الانسان العربي وعنوان شخصيته .
- 2- أهمية قواعد اللغة العربية كونها تؤدي الى تجنب الخطأ وتصحيح الكلام والكتابة وتضبط مهارات اللغة جميعا .
- 3- أهمية طريقة التدريس كونها المكمل لعناصر المنهج الاخرى ومحور عملية التعليم .
- 4- أهمية المرحلة الابتدائية كونها اساس التعلم والتربية لدى الانسان وكونها الحجر الاول الذي يبني عليه مسيرة التعليم اللاحق .

هدف البحث وفرضيته : يهدف البحث الحالي التعرف على اثر استراتيجيات لعبة الذاكرة في تعليم تلامذة المرحلة الابتدائية في مادة قواعد اللغة العربية ، من خلال اختبار فرضية البحث المتمثلة بـ (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي) .

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالاتي :

- 1- الحدود البشرية : تلامذة الصف الخامس الابتدائي في محافظة ديالى .
- 2- الحدود العلمية : موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021 – 2022 م .

تحديد المصطلحات : الفاعلية في اللغة : ورد في اللغة ان الفاعلية ان يكون الشيء فاعلا ، وورد فاعل وفعالا ومفاعلة ، شاركه في الفعل : اي أثر به ما اثر الاخر فيه

(ابن منظور ، 2003، ج5، ص331)

الفاعلية في الاصطلاح : ورد في الاصطلاح الفاعلية تعني: مجموعة المقاييس المستعملة للتعرف على أهمية النتائج التي تسفر عنها عملية البحث أي قياس الاثر الذي يترتب على الاجراءات والمعالجات الاحصائية للأثر الحاصل بين للمتغيرات (عصر ، 2003، ص646) .
وتعرف ايضا بانها : التغير الحاصل في نواتج التعليم من جراء المعالجات التجريبية او شبه التجريبية (مداح، 2006، ص14) .

التعريف الاجرائي : ويعرفها الباحث اجرائيا بانها : التغير الحاصل من توظيف الباحث لاستراتيجية لعبة الذاكرة عند تعليم تلامذة عينة البحث **التوظيف : التعريف اللغوي :** ورد " وظفه توظيفا : ألزمها اياه وقد وظفت له توظيفا على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عزّ وجل " ابن منظور، (1995 ، 949)

التوظيف في الاصطلاح : ووردت تعريفات اصطلاحية للتوظيف منها انه : تكيف من حيث الشكل واهمال للأشياء غير الضرورية التي ليس لها صلة بعملية التوظيف والوصول الى نتائج ملائمة . (النجار ، 2004 ، 334)

ويعرفه الباحث اجرائيا بانها : التحكم بالشكل العام مع الزيادة فيه او التعديل بخطوات الاستراتيجية المتبعة (لعبة الذاكرة) عند استعمالها لتعليم (عينة البحث) بحسب المواقف التعليمية اثناء التعليم .
الاستراتيجية في الاصطلاح : تعرف الاستراتيجية في الاصطلاح بعدد من التعريفات ، فقد تعرف بانها : مجموعة الاجراءات والخطوات والانشطة التي يعدها المدرس لتحقيق اهداف عملية تدريسه . (الفتلاوي، 2006، ص 333)

وتعرف على انها : مجموعة من الاجراءات والخطوات التي يتبعها المدرس للوصول الى تحقيق الاهداف (عطية، 2009، ص341) .

التعريف الاجرائي : هي الخطوات العملية التي اتبعها الباحث اثناء توظيف استراتيجيات لعبه الذاكرة عند تعليم عينة البحث .

لعبه الذاكرة (التعريف الاصطلاحي): هي استراتيجيات من استراتيجيات التعلم النشط تهدف الى تدريب الطلبة على مهارات التفكير والعمل الجماعي وادارة المعرفة والتركيز (امبو سعدي والحوسنة ، 2016 ، 84)

المرحلة الابتدائية : مرحلة الزام التعليم بالعراق وتمثل المرحلة الابتدائية كلها لتمكين المتعلمين من تطوير شخصياتهم وبنائها من النواحي الجسمية والفكرية والنفسية والروحية ، ينتقل بعدها المتعلم الى المرحلة المتوسطة بالتعليم (وزارة التربية، 2000 م)

التحصيل : التحصيل لغة : ورد ان التحصيل اخراج اللب من القشور كاخراج الذهب من حجر المعدن، والبر من التبن ، قال الله تعالى : ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴾⁽¹⁾ . (الزبيدي ، بت ، ص302)

التحصيل اصطلاحاً : ورد في مصطلح التحصيل عدد كبير من التعريفات منها انه يعرف : بانه الانجاز التعليمي للمواد الدراسية وبلوغ مستوى محدد للكفاية الدراسية في المدرسة او اي مؤسسة تعليمية اخرى يقاس بالاختبارات المدرسية المقننة او غير المقننة (احمد ، 2010 ، ص90)

ويعرف بانه : النتيجة الاخيرة التي يحصل عليها الطالب والتي تظهر مستواه العلمي ودرجة تقدمه الدراسي للمادة (الخليلي وآخرون ، 1996 ، ص26) .

ويعرف بانه : الدرجة التي يحصلها الطالب تبين مستواه الذي يمثله في مادة دراسية او مقرر تعليمي محدد (علام ، 2010 ، ص305) .

ويعرف بانه: محصلة ما يتعلمه المتعلم بمدة زمنية محددة يقاس بالدرجات التي حصل عليها بالاختبارات المقننة (أبو جادو ، 2000 ، ص469)

التحصيل اجرائيا : يعرف الباحث التحصيل اجرائيا بانه : ما يتحقق من اهداف التعليم الذي يظهر من خلال درجة المتعلمين (عينة بحث) بالاختبار النهائي .

القواعد : ورد في اللغة ان لكل لغة يجب ان يكون لها منطق محدد تصلح اللغة به كي يتفاهم الناس بها والمنطق المحدد هذا يسمى القواعد (عبد التواب ، 1995 ، ص57) .

القواعد في الاصطلاح : تعرف القواعد بالاصطلاح بعدد من التعريفات منها تعرف بانها : علم يعرف به اواخر الكلمات اعرابا وبناء (جابر وآخرون ، 1980 ، ص116)

وتعرف بانها: مجموعة القواعد التي تحكم تركيب الجمل والكلمات ووظائفها في معنى الجمل والمترتب على ذلك من احكام اعرابية وهي التي تسمى بعلم النحو (ظافر والحمادي ، 1984 ، ص26)

الفصل الثاني : دراسات سابقة : سيقوم الباحث في هذا الفصل بعرض بعض الدراسات التي اطلع عليها ولها علاقة معينة بالبحث الحالي من حيث المتغير المستقل او المتغير التابع او المرحلة الدراسية ، وقد اطلع على عدد كبير من الدراسات التي تناولت استراتيجيات فرعية من استراتيجيات التعلم النشط والتي طبقت بالمرحلة الابتدائية وسيقوم الباحث بعرض الدراسات على وفق الاتي :

دراسة الخفاجي 2010 : اجريت الدراسة بالعراق وهدفت التعرف على اثر الجداول واللوحات الملونة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القواعد والاحتفاظ به . واتبع الباحث

(1) سورة العاديات الآية : 10 .

المنهج التجريبي لبحثه وبعد تحديد مجتمع بحثه اختار عينة ممثلة مكونة من (93) تلميذا توزعوا على ثلاث مجموعات التجريبية الاولى وتضم (31) تلميذا والتجريبية الثانية وتضم (30) تلميذا والضابطة وتضم (32) تلميذا ، كافأ الباحث بمتغيرات العمر الزمني وتحصيل الوالدين) ثم طبق تجربته لتستمر فصلا دراسيا كاملا وفي نهاية التجربة طبق الاختبار التحصيلي البعدي الذي اعده وبعد مدة ثلاثة اسابيع طبق اختبار الاحتفاظ وبعد جمعه للبيانات وتحليلها بالوسائل الاحصائية المناسبة اظهرت النتائج تفوق مجموعتي البحث التجريبية على المجموعة الضابطة ولم تظهر فروق دالة بين التجريبيتين الاولى والثانية (حسين ، 2010 ، ص ي) .

دراسة جار الله 2012 : اجريت بالعراق وهدفت الى تعرف اثر تعليم القراءة بدائرة الاسئلة في تجنب الخطأ الاملائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي واختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي والمنهج التجريبي واختار عينة ممثلة لبحثه مكونة من (49) تلميذا قسمهم على مجموعتين التجريبية وتضم (24) تلميذا والضابطة وتضم (25) تلميذا ثم وبعد اجراء تكافؤ المجموعتين طبق تجربته وفي نهايتها طبق الاختبار التحصيلي البعدي على عينة بحثه ليقوم بعدها بجمع البيانات وتحليلها باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة ليصل الى نتيجة تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي اذ اشرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا ولصالح التجريبية (جار الله ، 2012 ، ص ي) .

دراسة التميمي (2019) : اجريت الدراسة بالعراق وهدفت التعرف على اثر استراتيجيتي شبكة الاسئلة ومصفوفة التصنيف في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية . وبعد ان حددت الباحثة مجتمع بحثها اختارت عينة ممثلة له بلغت (82) تلميذة بحيث ضمت التجريبية الاولى (27) تلميذة وضمت التجريبية الثانية (28) تلميذة بينما ضمت الضابطة (27) تلميذة . وبعد مكافئة مجموعات البحث بمتغيرات (العمر الزمني وتحصيل الوالدين ودرجات العام السابق طبقت تجربتها لمدة فصل دراسي كامل وفي نهايته طبقت الاختبار التحصيلي البعدي ثم جمعت البيانات وحللتها مستخدمة الوسائل الاحصائية المناسبة لتظهر نتائج البحث تفوق مجموعتي البحث التجريبيتين على المجموعة الضابطة وتفوق التجريبية الاولى على التجريبية الثانية (التميمي ، 2019 ، ز- س) .

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته

منهج البحث : هو اجراءات تعديلية متعمدة للظروف المحددة لظاهرة ما مع ملاحظة التغييرات التي تحصل محاولة تفسير النتائج التي تظهر (عبدالرحمن وزنكة ، 2007 ، 474) لذلك فقد اتبع الباحث منهج البحث التجريبي كونه الاكثر مناسبة مع اجراءات بحثه الحالي محاولة منه للوقوف على اثر المتغير المستقل بالمتغير التابع عن طريق ضبط المتغيرات الخارجية واجراءات التعديل المقصود التي اتبعها الباحث لضبط تجربته وضبط اجراءاته البحثية .

اجراءات البحث : سيعرض الباحث الاجراءات التي قام بها من تحديد منهج البحث المتبع الى نهاية تطبيق تجربته البحثية والوسائل الاحصائية التي استعملها في جمع وتحليل بيان البحث الحالي . وتتضمن الاجراءات الامور الاتية :

1 - **التصميم التجريبي :** يعد التصميم التجريبي البرنامج المخطط لبيان مخطط العمل الذي سوف يتبعه الباحث اثناء اداء تجربته مع اجراءات التخطيط المدروس وضبط العوامل المحيطة بالتجربة من ضبط المتغيرات الخارجية وملاحظة اي تغييرات قد تطرأ على التجربة القائمة لذا فان التصميم التجريبي مهم للباحث لضمان سلامة التجربة ودقة نتائجها وبياناتها الاحصائية (عبدالرحمن وزنكة ،

2007 ، 487) لذا فقد اعد الباحث وعلى وفق متغيرات تجربته والاجراءات التي خطط لاتباعها وظهر بالشكل الاتي .

التصميم التجريبي للبحث

مجموعتي البحث	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة الاختبار
المجموعة التجريبية	1 - العمر الزمني للتلاميذ 2 - درجات العام السابق 3 - التحصيل الدراسي للوالدين	استراتيجية لعبة الذاكرة	التحصيل الدراسي	الاختبار التحصيلي البعدي
المجموعة الضابطة				

مجتمع البحث وعينته : تمثل مجتمع البحث الحالي بتلاميذ محافظة ديالى في المدارس الابتدائية في (مركز مدينة بعقوبة) والذي يمثلته الجدول (1)

جدول (1) تلاميذ مجتمع البحث

ت	المنطقة	عدد المدارس	عدد تلامذة الخامس الابتدائي
1	بعقوبة الجديدة	2	145
2	حي المصطفى	2	157
3	حي المعلمين	3	272
4	حي اليرموك	6	543
5	حي المفرق	3	283
6	حي التحرير	3	319
7	منطقة بهرز	5	482

وقد اختار الباحث بشكل عشوائي مدرسة (الخمائل) الابتدائية المختلطة الواقعة في بعقوبة الجديدة والتي تضم شعبتين للصف الخامس الابتدائي لتمثل مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وضمت الشعبتان (62) تلميذا وتلميذة لتمثل عينة البحث الأساسية توزعت بواقع (31) تلميذا وتلميذة بشعبة (أ) التي مثلت المجموعة التجريبية¹ في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة وضمت (31) تلميذا وتلميذة .

تكافؤ مجموعتي البحث : لقد حرص الباحث على تكافؤ مجموعتي البحث قبل تطبيق التجربة وقد تمت المكافئة بالمتغيرات الاتية (العمر الزمني ، درجات العام السابق ، تحصيل الوالدين)
العمر الزمني : لقد تم الحصول على بيانات العمر الزمني ودرجات العام السابق من ادارة المدرسة وبالإستعانة بالبطاقة المدرسية ومرشد الصف الذي اكمل المعلومات الناقصة بالبطاقات من التلاميذ انفسهم ، لذا فقد اكتملت البيانات التي يحتاجها الباحث في ضبط هذه المتغيرات . ولقد اتضح ان مجموعتي البحث متكافئتان بالعمر الزمني بعد ان طبق الباحث الاختبار التائي على البيانات وكما هو موضح بالجدول (1) .

¹ تم تحديد المجموعتين التجريبية والضابطة بشكل عشوائي بطريقة السحب العشوائي .

درجات العام السابق : وبعد ان حصل الباحث على بيانات عينة البحث المطلوبة من ادارة المدرسة وبنفس طريقة المتغير الاول طبق الاختبار التائي على بيانات مجموعتي البحث فاتضح ان المجموعتين متكافئتان بهذا المتغير ايضا وكما هو موضح بالجدول (1) .

جدول (1) قيم الاختبار التائي لمجموعتي البحث في العمر الزمني ودرجات العام السابق

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	144	4,95	2,224	58	0,704	2	غير دالة في العمر الزمني لعينة البحث
الضابطة	30	146	4,51	2,123				
التجريبية	30	67,87	18,05	4,248	58	0,922	2	غير دالة في درجات العام السابق
الضابطة	30	68,83	17,70	4,207				

تحصيل الوالدين : لقد تم توزيع استمارة على تلامذة عينة البحث تخص معلومات عن تحصيل الوالدين وبعد ان اكمل التلامذة مليء الاستمارة من قبل اولياء الامور وجلبها الى الباحث تم تفرغ البيانات لمعرفة تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير فاتضح ان المجموعتين متكافئتان وكما هو موضح بالجدولين (2) و (3) و يمثلان تكافؤ مجموعتي البحث في متغيري تحصيل الاب وتحصيل الام على التوالي .

جدول (2) تحصيل الاب لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

مستوى الدلالة 0.05	قيمة كا2		درجة الحرية ¹	معهد بكالوريوس فما فوق	اعداد	الابتدائية والمتوسطة	حجم العينة	التحصيل المجموعه
	الجدول	المحسوبة						
غير دالة احصائيا	5,98	1,31	2	13	8	9	30	التجريبية
				12	9	9	30	الضابطة

جدول (2) تحصيل الام لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

مستوى الدلالة 0.05	قيمة كا2		درجة الحرية ²	بكالوريوس فما فوق	اعداد	الابتدائية والمتوسطة	حجم العينة	التحصيل المجموعه
	الجدول	المحسوبة						
غير دالة احصائيا	7,83	1,41	3	7	5	5	13	30
				7	8	6	9	30

¹ تم دمج خلايا الابتدائية والمتوسطة وخلايا المعهد والبكالوريوس كون التكرار الملاحظ اقل من 5 .

² تم دمج خلايا الابتدائية والمتوسطة كون التكرار الملاحظ اقل من 5 .

ضبط المتغيرات الدخيلة : المتغيرات الدخيلة هي تلك المتغيرات التي قد تؤثر على المتغير التابع مع المتغير المستقل لذا يلزم على الباحث ضبط مثل هذه المتغيرات للحد من اثرها ويعد هذا الاجراء من الاجراءات المهمة التي يقوم بها الباحث اذا اراد الحصول على ادق النتائج واصدقها ، ومع ان الباحث قد قام بضبط التكافؤ وحصر اثر المتغير المستقل بالتصميم التجريبي الذي اعتمده ولزيادة الاطمئنان قام بضبط عدد من المتغيرات الدخيلة وبحسب الاتي :

- 1- عامل النضج : ضبط الباحث هذا المتغير من خلال اجراء التجربة بمدة زمنية واحدة وكلا مجموعتي البحث لذلك لم يكن لهذا العامل من اثر بالمتغير المستقل .
- 2- اختيار عينة البحث : قام الباحث بإجراءات التكافؤ التي تضبط عملية اختيار العينة كما ان الاختيار العشوائي للعينة يسهم بدرجة كبيرة للحد من اثر هذا المتغير اضافة الى اجراءات التكافؤ التي تحد هي الاخرى من اثره بالمتغير المستقل .
- 3- اداة القياس : استعمل الباحث اداة قياس موحد لمجموعتي البحث ، والمتمثلة بالاختبار التحصيلي البعدي .
- 4- الاندثار التجريبي : ويقصد به ترك عدد من الافراد او الانقطاع اثناء التجربة والتي لم تحدث بالتجربة عدا حالات نادرة للغيابات لبعض افراد العينة التي لم تؤثر على سير التجربة ، لذا فقد تم ضبط هذا المتغير .
- 5- بناية المدرسة وظروفها الفيزيائية : قد تؤثر هذه الظروف في حال اختلافها لدى بعض او كل افراد عينة البحث ، وقد تم ضبط هذا المتغير بإجراء التجربة لمجموعتي البحث في ظروف متشابهة من حيث المساحة والانارة والتهوية والمقاعد (0
- 6- المادة الدراسية والوسائل التعليمية والمدرس : تم ضبط هذه المتغيرات بان كانت المادة الدراسية والوسائل التعليمية موحدة لمجموعتي البحث كما كان القائم بالتدريس الباحث نفسه (0والجدول الاتي يمثل الموضوعات التي تدرس في الفصل الدراسي الثاني لمادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي .

ت	موضوعات الفصل الدراسي الثاني
1	الجار والمجرور
2	الاسم المثنى واعرابه
3	جمع المذكر السالم واعرابه
4	جمع المؤنث السالم واعرابه
5	العطف

7- مدة التجربة وتوزيع الحصص الدراسية : لقد كانت مدة التجربة واحدة للمجموعتين ووزعت الحصص بشكل متساوي للمجموعتين فقد كانت الحصص الاولى للتجريبية والثانية للضابطة وفي منتصف مدة التجربة قام الباحث بعكس جدول الحصص للمجموعتين فكانت الضابطة هي الحصص الاولى والتجريبية الحصص الثانية . وبهذا تم ضبط هذه المتغيرات .

الاهداف السلوكية : تعد عملية صياغة الاهداف السلوكية من العمليات المهمة بعملية التعليم وهي من الاستراتيجيات القبلية المساعدة في نجاح التعليم وهي خطوة مهمة في اختيار عناصر عملية التعليم ووسائل التقويم وطرق متابعة المتعلمين (زيتون، 2003، 51) لذا قام الباحث بصياغة الاهداف السلوكية للموضوعات المقرر تعليمها اثناء مدة التجربة ووفقا لتصنيف بلوم المعرفي والتي بلغت (88) هدفا سلوكيا قام بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها وقد عدل الباحث بعض الاهداف في ضوء تعديلات الخبراء ولم يتم حذف او اضافة اي هدف

من الاهداف حيث كان يمثل مستوى المعرفة (38) هدفا سلوكيا ومستوى الفهم (27) هدفا سلوكيا ومستوى التطبيق (14) هدفا سلوكيا ومستوى التحليل (6) اهداف سلوكية ومستوى التركيب (3) اهداف سلوكية

الخطط التدريسية: تعد عملية التخطيط للتدريس من العمليات المهمة جدا في عالم التدريس وان اعداد الخطط التدريسية يساعد المعلم على السير وفق خطوات محسوبة ومنظمة تضمن نجاح عملية التعليم بدرجة كبيرة جدا اذ بها يكون للمعلم التصور عما سيقوم به داخل الصف الدراسي وتبين له الخطوط العامة التي سيسير عليها وفق التنظيم الزمني المعد ليكون العمل وفق تنظيم نظري وعملي معا (عبدالحافظ، 2003، 123)، لذا فقد قام الباحث بإعداد الخطط التدريسية لموضوعات المقرر تعليمها اثناء مدة التجربة وعرضها على نفس الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ونالت موافقتهم **اداة البحث:** ان الاداة الانسب لإجراءات البحث الحالي هي الاختبار التحصيلي البعدي، لذا قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي بعدي للموضوعات التي قام بتعليمها لتلازمة عينة البحث وقد اختار الباحث الفقرات الموضوعية لبناء الاختبار كونها الانسب لمستوى التلامذة وهي تغطي مساحة واسعة من المادة التعليمية وتختصر الوقت وسهلة التصحيح مع امتيازها بالموضوعية. وقد صاغ الباحث (20) فقرة اختبارية لتشمل المادة المقرر تعليمها لتلازمة عينة البحث ولتغطي الاهداف السلوكية التي اعددها الباحث. وعرضها على مجموعة الخبراء والمتخصصين وقد اجرى بعضهم بعض التعديلات على عدد محدود من الفقرات وقام الباحث بإجرائها وفق ملاحظاتهم ولم يتم حذف اي فقرة من الفقرات لذا فقد كانت صورة الاختبار النهائي بواقع (20) فقرة اختبارية من الفقرات الموضوعية ملحق (2).

صدق الاختبار: يتحقق صدق الاختبار بطرق مختلفة منها صدق البناء والصدق الظاهري وصدق المحك والصدق العملي، ويقصد بصدق الاختبار تمثيل الاختبار للموضوعات المقررة والاهداف السلوكية المعدة وشموله للمعلومات والمفاهيم التي تتضمنها المادة الدراسية (ابو جادو، 2003، 488) ولعل الانسب هنا استعمال الصدق الظاهري فقام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة الخبراء الذين اتفقوا على تمثيل فقراته جميعها للمادة الدراسية ولم يتم حذف اي فقرة من فقرات الاختبار، لذا يعد الاختبار صادقا.

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار: لغرض التأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار لابد من تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من ضمن مجتمع البحث الاصلي نفسه، لذا فقد اختار (50) تلميذا وتلميذة من مدرسة (الغساسنة الابتدائية المختلطة) التي تقع ضمن مركز مدينة بعقوبة اي من ضمن مجتمع البحث نفسه. لغرض اجراء التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار ومعرفة الوقت الذي يستغرقه الاختبار. وقد اتضح ان الزمن المستغرق للاختبار هو (45 د) وبعد اجراء الاختبار قام الباحث بتصحيح فقراته وجمع بياناته ومن ثم قام الباحث بترتيب الدرجات تنازليا وتحديد المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لحساب معاملات الصعوبة والتميز وفاعلية البدائل الخاطئة وبحسب الجدول الاتي

جدول قيم معاملات الصعوبة والتميز لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي .

معامل التمييز	ت	معامل التمييز	ت	معامل التمييز	ت	معامل الصعوبة	ت	معامل الصعوبة	ت	معامل الصعوبة	ت
0,74	1	0,42	8	0,56	1	0,44	1	0,29	8	31,0	1
	5						5				
0,38	1	0,38	9	0,46	2	0,37	1	0,83	9	45,0	2
	6						6				
0,44	1	0,66	1	0,34	3	0,76	1	0,64	1	61,0	3
	7		0				7		0		
0,64	1	0,32	1	0,71	4	0,33	1	0,41	1	72,0	4
	8		1				8		1		
0,28	1	0,41	1	38,0	5	0,28	1	0,52	1	44,0	5
	9		2				9		2		
0,66	2	0,39	1	0,29	6	0,63	2	0,73	1	54,0	6
	0		3				0		3		
		0,52	1	0,54	7			0,64	1	36,0	7
			4						4		

جدول قيم فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي

البديل ج	البديل ب	البديل أ	ت	البديل ج	البديل ب	البديل أ	ت
8,0	6,0	—	11	0,9	11,0	—	1
0,10	—	4,0	12	—	0,8	0,12	2
—	4,0	7,0	13	—	—	9,0	3
7,0	8,0	—	14	0,6	0,11	—	4
5,0	—	12,0	15	0,8	—	0,10	5
—	11,0	4,0	16	—	0,14	0,5	6
6,0	—	9,0	17	0,11	8,0	—	7
13,0	7,0	—	18	0,12	—	0,6	8
—	10,0	4,0	19	—	0,7	0,12	9
13,0	3,0	—	20	0,11	—	0,6	1
							0

ثبات الاداة : ثبات الاختبار يعني ان يعطي الاختبار نتائج متقاربة اذا ما اعيد تطبيقه مرة ثانية تحت نفس الظروف وبهذا المعنى يكون الاختبار ذا اتساق داخلي ويعبر عن ملاحظة دقيقة ودقة بالنتائج التي يقيسها (ابو جادو ، 2003 ، 466) ولكي يتحقق الباحث من ثبات اختياره استعمل الباحث

طريقة التجزئة النصفية لنتائج التطبيق الاستطلاعي وذلك بان يكون جزء الاختبار الاول يتمثل بدرجات الفقرات الفردية ويكون الجزء الثاني يتمثل بدرجات الفقرات الزوجية وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ظهر ان معامل الارتباط بين مجموعتي الدرجات الفردية والزوجية بلغ (0،83) ولما كان هذا المعامل يمثل ارتباط نصف الاختبار قام الباحث بتصحيحه بمعامل ارتباط سبيرمان براون فبلغ معامل ارتباط الاختبار كله (0،88) ويدل مقدار هذا المعامل على ارتباط عالٍ للاختبار .

تطبيق التجربة : وبعد ان اتم الباحث كل الاجراءات القبلية للتجربة من اعداد الاهداف الى اجراءات التكافؤ الى اعداد الخطط التدريسية . باشر الباحث بتطبيق تجربته يوم الاثنين الموافق 2022/ 2/ 17 وقام الباحث باليوم الاول بتوضيح الاستراتيجية الجديدة التي سيحاول تنفيذها مع تلامذة المجموعة التجريبية كما شرح اسلوبه الخاص بالتعليم لتلامذة المجموعة الضابطة ، ثم قام بتعليم التلامذة بنفسه حرصا منه على سلامة تجربته ودقة نتائجها وسار التعليم وفق الخطط التدريسية التي اعددها الباحث قبل القيام بتعليم موضوعات الدروس ، وحرص على توظيف خطوات استراتيجية لعبة الذاكرة والتعديل بها بما يوافق بيئة التعليم المدرسي التي درسها الباحث فيها . وبعد اتمام الباحث لكل الموضوعات المقرر تدريسها اثناء مدة التجربة اجري الاختبار التحصيلي البعدي لتلامذة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بنفس الوقت وذلك يوم الثلاثاء الموافق 2022/ 4/21 . واستغرق الاختبار (45) دقيقة كما كان مخططا له بالتجربة الاستطلاعية تماما . وبعد ذلك قام الباحث بتصحيح الاختبار وجمع بيانات التلاميذ وتحليلها احصائيا وتنظيمها بجدول خاصة لغرض اختبار فرضية البحث والتحقق منها في الفصل التالي .

الوسائل الاحصائية : استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية SPSS لاستخراج المعاملات الاحصائية التي يحتاجها لغرض عرض نتائج تجربته والتحقق من فرضية البحث التي اعتمدها الباحث في الفصل الاول ولغرض تفسير النتائج واستخراج الاستنتاجات النهائية لبحثه الحالي .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

اولا : عرض النتائج : سيقوم الباحث في هذا الفصل بعرض اهم النتائج التي توصل اليها من خلال اختبار الفرضية الصفرية التي صاغها في الفصل الاول وعلى النحو الاتي :

الفرضية الصفرية الرئيسية : (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي)

ولغرض التحقق من هذه الفرضية تم استعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط مجموعتي البحث فكانت نتائج الاختبار التائي كما موضح بالجدول (4)

جدول نتائج الاختبار التائي بين متوسط درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	30	16،37	2،539	1،59	58	5،12	2
	30	12،70	2،984	1،72			
الضابطة							

يتضح من الجدول ان القيمة التائية المحسوبة (5،12) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية مما يدل على ان هناك فرق ذو دلالة احصائيا ولصالح المجموعة التجريبية كون ان متوسط المجموعة التجريبية يبلغ (16،37) وهو اكبر من متوسط المجموعة الضابطة البالغ (12،70)

تفسير النتائج : لقد اظهرت نتائج البحث الحالي ان المجموعة التجريبية قد تفوقت بالأداء في الاختبار التحصيلي البعدي وهو ما قد يعود الى واحد او اكثر من الاسباب الاتية بحسب رؤية الباحث من خلال الاجراءات البحثية التي اتبعها الباحث ومن خلال النتائج التي حصل عليها بعد جمع البيانات وتحليلها احصائيا . ومن هذه الاسباب الاتي :

1- ان استعمال استراتيجيات حديثة بالتعليم قد زاد من دافعية التلامذة للتعليم الامر الذي ادى الى تفاعلهم مع خطوات الاستراتيجيات وزيادة تحصيلهم بمادة قواعد اللغة العربية .

2- ان خطوات الاستراتيجيات التي تركز على الدور الفاعل للتلامذة ادى الى تنمية روح العمل الجماعي لديهم والى زيادة واضحة في نشاطهم مما ادى الى زيادة واضحة بتحصيلهم مما ادى الى تفوقهم على تلامذة المجموعة الضابطة .

3- ان الاستراتيجيات المستعملة تركز على تنشيط مهارات التلامذة الفكرية لا سيما مهارة التركيز والانتباه والتذكر الامر الذي ادى الى زيادة نشاط التلامذة وبالتالي الى زيادة تحصيلهم بمادة قواعد اللغة العربية .

4- ان المساحة من الحرية التي وفرتها الاستراتيجيات المستعملة قد استغلها التلامذة للتعبير عن طاقاتهم وقدراتهم العلمية والفكرية الامر الذي ادى بالنتيجة الى زيادة تحصيلهم

الاستنتاجات : لقد استنتج الباحث من خلال النتائج التي اسفر عنها البحث الحالي الى الاتي :

1- ان اغلب التلامذة يتفاعلون مع كل استراتيجيات جديدة يتم استعمالها .

2- ان التلامذة يفضلون التعلم مع العمل الجماعي افضل من التعلم بشكل فردي

3- ان التلامذة يستعملون مهاراتهم وقدراتهم العقلية بشكل اكبر عندما يثيرها المعلم بالاستراتيجيات التي يستعملها اثناء التعليم .

4- ان الاساليب والاستراتيجيات الحديثة توفر فرصا اكبر لزيادة التحصيل المعرفي لدى تلامذة المراحل التعليمية الاولى كمرحلة التعليم الابتدائي .

التوصيات : يوصي الباحث بالتوصيات الاتية في ضوء نتائج البحث التي حصل عليها .

1- استعمال استراتيجيات التعليم الحديثة قدر الامكان وبحسب توفر ظروف استعمالها من قبل المعلمين .

2- توفير مستلزمات نجاح استعمال الاستراتيجيات الحديثة لا سيما استراتيجيات لعبة الذاكرة

3- توجيه المعلمين والمعلمات الى استعمال الاستراتيجيات الحديثة بالتعليم لا سيما استراتيجيات لعبة الذاكرة .

4- توجيه المعلمين والمعلمات الى ضرورة تنشيط استعمال مهارات التلامذة عند التعليم لا سيما عند تعليم قواعد اللغة العربية .

المقترحات : ويقترح الباحث المقترحات الاتية .

1- اجراء دورات تدريبية للمعلمين لاستعمال الاستراتيجيات الحديثة عند التعليم .

2- عمل ورش عمل دورية للمعلمين تكون موضوعاتها التعليم وفق الاستراتيجيات الحديثة لاسيما استراتيجيات لعبة الذاكرة .

3- اجراء دراسة مماثلة لمعرفة فاعلية استراتيجيات لعبة الذاكرة في مراحل تعليمية اخرى .

4- اجراء دراسة مماثلة لمعرفة العلاقات الارتباطية بين استعمال انواع مختلفة من استراتيجيات التعلم النشط لا سيما مع استراتيجيات لعبة الذاكرة .

المصادر :

القران الكريم

إبراهيم ، عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط 8 ، دار المعارف ، 2007 0
ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، ، دار الهدى للطباعة ، بيروت ، ب ب ت ،

ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، 2003م ، لسان العرب ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، المجلدات 1,2,5,6,8.

أبو الهيجاء ، فؤاد حسن ، اساليب وطرق تدريس اللغة العربية ، ط 3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن ، 2007م

ابو جادو ، صالح محمد ، 2000م ، علم النفس التربوي ، ط 2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.

التميمي ، عواد جاسم محمد ، وباقر جواد محمد الزجاجي ، واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي ، مشكلات ومقترحات ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة برامج التربية ، تونس ، 2004م 0

جابر ، عبد الحميد وآخرون ، الطرق الخاصة بتدريس العربية وأدب الاطفال ، مطابع دار الشعب ، القاهرة ، 1980م .

جواد ، مصطفى ، مشكلة اللغة العربية ، مطبعة الأنجلو المصرية ، ب ، ت 0
الحصري ، علي منير ، ويوسف العنيزي ، طرق التدريس العامة ، ط 4 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، 2007م.

احمد ، عبد الحسن ، عبد الأمير . الاخطاء النحوية الشائعة لدى تلامذة المرحلة الابتدائية في العراق ومقترحات علاجها ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، 2002م .

احمد ، علي عبد الحميد ، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية التربوية ، بيروت ، لبنان ، 2010م .

حلاق ، حسان ، طرق ومناهج التدريس والعلوم المساعدة وصفات المدرس الناجح ، ط 1 ، دار النهضة العربية ، لبنان - بيروت ، 2006م 0

الخليلي ، خليل يوسف وآخرون ، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ، دبي ، 1996م .
الدليمي ، طه علي حسين ، والوائل ، سعاد عبد الكريم ، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها ، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005م 0

زاير ، سعد علي وإيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، العالمية المتحدة ، بيروت ، لبنان ، 2011م .

الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق ، تاج العروس وجواهر القاموس ، ج 28 ، دار الهداية للنشر ، ب ب ت .

زيتون ، حسن حسين ، 2003م ، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، ط 1 ، القاهرة ، مصر ، عالم الكتب .

- السليطي ، طيبة سعيد فرج صالح ، 2002م، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، مصر .
- سليمان ، نايف احمد ، ومحمد علي جابر ، المشرف الفني في اساليب تدريس اللغة العربية ، دار القدس للنشر ، عمان ، 02005
- الشمري ، أحلام فاضل مصلح ، أثر استراتيجية التعلّم بالاقتران في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - الأصمعي ، جامعة ديالى ، 2011م .
- الطويل ، حسين علي ، الصرف والاملاء بأسلوب المدرس الجيد ، ط1، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، مطبعة أستارة ، 2007م 0
- ظافر ، محمد إسماعيل والحمادي ، يوسف ، التدريس في اللغة العربية ، ط1 ، 1984م .
- العايد ، سليمان بن إبراهيم ، 2001م ، تعليم اللغة العربية بين وهم الصعوبة وعجز المعلم ، جامعة أم القرى .
- عطا ، إبراهيم محمد ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، ط2 ، مركز الكتاب للنشر ، 2006م .
- عبد التواب ، رمضان ، بحوث ومقالات في اللغة ، ط3 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1995م .
- عبد الحافظ، سلامه . اساليب تدريس العلوم والرياضيات ، ط1، دار اليازوري العلمية ، عمان الاردن، 2003م .
- العبيدي ، عبدالحسن عبدالامير احمد . دروس في علم اللغة النفسي ، مطبعة جامعة ديالى ، العراق ، 2015 م .
- عصر، رضا مسعد السعيد، 2002م ، اتجاهات حديثة في المنهاج وطرق التدريس ، جامعة المنوفية ، كلية التربية ، مطبعة المنوفية .
- عطية، محسن، 2009م ، المناهج الحديثة وطرق التدريس ، مكتبة الشروق ، عمان، الاردن .
- علام ، صلاح الدين محمود ، 2000م ، القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- علام ، صلاح الدين محمود ، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية ، ط6 ، دار الميسرة للنشر ، عمان ، 2010م .
- الفتلاوي ، سهيلة محسن ، ٢٠٠٤م ، كفايات التدريس ، ط1، دار الشروق عمان ، الأردن .
- القيسي ، عقيل عبد الخالق ، مشكلات تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين ، العدد20 ، وزارة التربية ، العراق ، 2011 م .
- الكسواني ، مصطفى خليل ، وحسين حسن قطاني ، الواضح في علم النحو ، ط1 دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2011م .
- مداح، سامية صدفة ، 2006م ، فعالية الاستقصاء التعاوني في تدريس الرياضيات واثره في التحصيل المعرفي لدى طالبات المستوى الرابع بقسم الرياضيات في جامعة ام القرى ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى ، السعودية .
- مدكور ، على أحمد ، طرق تدريس اللغة العربية ، ط2 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2010م 0
- نهبان ، يحيى محمد ، مهارة التدريس ، د.ط ، دار اليازوري العلمية للطباعة ، عمان ، الأردن ، 2011م 0
- النجار ، كاظم حنوش . انموذج تعليمي لتوظيف الموروث الحضاري لبلاد وادي الرافدين في تصميم الاقمشة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى ، رسة ماجستير غير منشورة ، 2004م

الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي ، 1988م ، مشكلات تدريس التعبير التحريري في العراق ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية/ الأولى ، جامعة بغداد.
الهاشمي ، عبدالرحمن عبدعلي . التعبير فلسفته - تدريسه - اساليب تصحيحه ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، 2005 م .
وزارة التربية 2012م ، دراسات تربوية ، العدد 20 ، المجلد 5 ، العراق .
اليمني ، عبد الكريم علي ، استراتيجيات التعلّم والتعليم ، زمزم للنشر ، عمان ، الأردن ، 2009م .
الملاحق :

ملحق (2) الاختبار التحصيلي البعدي

اكتب رقم الفقرة والحرف الذي يشير الى البديل الصحيح من بين البدائل . كما في المثال الاتي :

1- كان محمد مجتهدا . تعرب كلمة (محمد) بالجملة .

أ - اسم كان ب - خبر كان ج - فاعل

الجواب : 1 - أ

فقرات الاختبار :

1- يسمى حرف الجار والاسم المجرور به ب .

أ- الجار والمجرور ب - العطف والمعطوف ج - المبتدأ والخبر

2- علامة جر الاسم المجرور هي .

أ- الفتحة ب- الكسرة ج - السكون

3- (على ، في ، من ، عن) هي .

أ- أسماء ب- افعال ج- حروف جر

4- اسم يدل على اثنين او اثنتين بزيادة الف ونون او يا ونون هو .

أ- المثنى ب- الجمع ج - المفرد

5- علامة رفع المثنى هي .

أ- الضمة ب- الالف ج- الواو

6- (يكرم المدير اللاعبين الماهرين) كلمة اللاعبين تعرب .

أ- خبر منصوب بالفتحة ب - مفعول منصوب بالياء ج- فاعل مرفوع بالألف

7- ينصب المثنى ويجر بعلامة .

أ- الفتحة ب- الكسرة ج - الياء

8- اسم يدل على اكثر من اثنين بزيادة واو ونون او ياء ونون هو .

أ- جمع المذكر السالم ب- جمع المؤنث السالم ج -المثنى

9- (الاولاد مطيعون لأبائهم) تعرب كلمة مطيعون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه

أ- الضمة ب- الواو ج- ثبوت النون

10- (يحترم الشعب المخلصين) تعرب كلمة المخلصين مفعول به منصوب وعلامة نصبه هي .

أ- الفتحة ب- الياء ج -الكسرة

11- يجر جمع المذكر السالم وعلامة جره هي .

أ- الكسرة ب- الفتحة ج- الياء

12- يزرع ارضهم بجهد . الكلمة المناسبة هي .

أ- الفلاحون ب- الفلاحان ج - الفلاح

13- اسم يدل على اثنين بزيادة الف وتاء طويلة على مفردة هو .

- 1- جمع المذكر السالم ب- جمع المؤنث السالم ج- المثنى
- 14- (نهضت الصناعات في العراق) تعرب كلمة الصناعات بانها ا- جمع مذكر سالم مرفوع بالواو
ب- مثنى مرفوع بالألف ج- جمع مؤنث سالم مرفوع بالضممة
- 15- (ان المؤمنات صابرات) تعرب كلمة المؤمنات على انها .
ا- اسم ان منصوب بالكسرة ب- اسم ان مرفوع بالألف ج- فاعل مرفوع بالألف
- 16- (أحضرت القلم والورقة) معنى حر فاعطف هنا هو .
ا- الترتيب ب- التراخي ج- المشاركة
- 17- الحروف (الفاء والواو وثم) هي حرف تفيده معنى .
ا- حروف العطف ب- الجر ج- النصب
- 18- (حضر المتسابقون ثم المحكمون) تفيده ثم معنى .
ا- الترتيب ب- الجمع ج- الترتيب مع التراخي
- 19- (السياق بالإخلاص محمد فعلي) تفيده الفاء معنى .
ا- المشاركة ب- الترتيب والتراخي ج- الترتيب
- 20- تكون نون جمع المذكر السالم دائما .
ا- مفتوحة ب- مكسورة ج- ساكنة

The effectiveness of employing the memory game strategy in teaching primary school students in Arabic grammar

Othman Ali Hussein

Methods of Teaching Arabic language,
Directorate General of Education, Diyala

Email=othman.ali19772@gmail.com

07716059944

Abstract:

This research aims to know the effect of the memory game strategy in teaching primary school students in Arabic grammar by verifying the validity of the following null hypothesis: (there is no statistically significant difference between the mean scores of the experimental group and the mean scores of the control group in the achievement test. The researcher adopted the experimental design as being the most appropriate for the research groups, as it included the experimental and control groups on the post test. for the experimental group and (31) male and female students for the control group, and the experimental group taught by the memory game strategy outperformed the control group that taught by the traditional method.

Keywords: memory game, Arabic grammar, elementary school